

ناي

أمير عبد الفتاح

لوحة الغلاف:

Art with Soul

By

Louis Parsons

إلى جدتي..

التي علمتني الكتابة والعد بأغطية "الكازوزة"-كما كانت تقول لي-

إلى أمي وأبي..

متمنيًا لهما حياة سعيدة

إلى توتة..

التي شجعتني على القراءة والعزف ثم الكتابة منذ الصغر

إهداء خاص

إلى د/سحر الموجي..

أمي الروحية ومعلمتي قراءة ذاتي وحبها

إلى مروى رخا..

الأنثى ذات الرداء الأخضر

مقدمة

"شعور بحالة الملل المعهودة مع عطر الاكتئاب المميز، الجو الرتيب والكلمات السخيفة في رداء أخضر يشوبه بعض الحمرة مع بعض من العبارات التافهة لكن من براثن الألم تختفي حمى الفشل ويبدأ طقس الحلم"

لربما حلم البحث عن الذات قديم منذ الأزل، يحيط به الكثير من الآلام والرؤى، لكن الحاجة إلى مواجهة الذات حتى نؤمن أقوى، فعندها ستبدأ لحظات الوجود..

فالإنسان دومًا يشعر بالملل فلابد من البحث عن مخرج منه إلى النور..

بالحب..التفكير..العزف..القراءة..الكتابة

والموهبة..

*"دخل الشتا وقفل البيبان ع البيوت

وجعل شعاع الشمس خيط عنكبوت..

وحاجات كثير بتموت في ليل الشتا..

لكن حاجات أكثر بترفض تموت

عجبي.."

*من رباعيات صلاح جاهين.

رحلة..

قبل أن أبدأ رحلتي

يَكسر الوجه الزجاجي..

تَجذب الروح لأعلى،

يُفتح لي الباب يدويًا.

جاليري

لوحات بيضاء

فرشاة

ألوان زيتية

صورة قديمة

لوجه باسم

وشفاه رمادية

رحلة ذهاب فقط

وحيدًا يرحل مبتعدًا

مع مأساته

عبر أزمنة موازية

لعله يجد نفسه أو هي من تجده.

ألم..

رتوش ذكرى

بدأت عينيها بالتراجع،

تلون وجهها بحمرة الخجل،

اصطكت أسنانها رهبةً،

رجفة –مفاجئة– أسفل عمودها الفقري.

يد جذبتها –بقوة– نحوه،

قاومته في عنف،

تشبثت بالمقعد الوثير للحظات

ثم استسلمت لرغبتها.

رؤى وردية تتابعت،

ذكرى حزينة أهملتها مسرعة،

آهة ألم ممزوجة بنشوة

أتبعها استيقاظ/خوف،

وعود التصقت بدماء فقدت.

أحلام آن لها الرحيل،

قطرات ندى–تسقط–

فاصطبغ المكان بالأسود.

حكي حتحور

قديمًا

بين أناس عاديون

جلس،

يمارس لعبته المفضلة

–الدعابات والأكاذيب–

ليخفي ذلك الصوت –الأنثوي– الداخلي.

همس العذراء

وسط الظلمة،

بعد أن رحلوا جميعًا،

ما كان وحده.

ناي

إلى الجانب البعيد من المدفأة

ارتكن،

يحدق نحو المرآة المقابلة في

صمت،

يتأمل قسمات شيخ ارتسمت

على جبينه

-رغم صغر السن-.

مواجهة..

ساجِسٌّ

صامتًا كعادته يستمع إلى شكواهم

-التي لن تنتهي- ،

يهملها كثيرًا،

يضحك ويبكي كأن لم يكن شئ،

يظن أنه

سيأوي نفسه بالإنصات إليهم.

*Sagesse

ساجِسٌّ: الحكمة هي الصمت بالهيروغليفية

رؤيا

بالزحام

وقفت أصرخ

–أنا هنا–

يضحكون،

يعلو صراخي

فيزيدون الضحك،

ستصيبني..مرارة

غصة

دمعة

ستتحجر إلى جانب وجهي

لأنني

ما عُدت صغيرًا.

ترانيم

قالوا له:

يومًا ستمسي عاجزًا.

تأبى أذناه سماعهم،

لكنه يشعر بهذا دومًا.

واليوم

على مقعده–الوثير–جلس،

يتلو ترانيم مسائية اعتادها،

ثم

يدعو –واثقًا– أنه سينجو يومًا

من ذاك الكرسي المتحرك.

وجود..

طقوس وصل

هو...

شيخ..

لطالما لقب بالحكيم،

ذو صوت قوي لا ينسى،

يخطو بثبات نحو مجهول -يعلمه-.

ينصت إليك كأنت،

إن قابلته

سيكون نقش دائم -بسجلات-

عقلك.

هي...

*سندريلا..

تَحُلم بعلاقة بسيطة

لا تطمع أن يكون حاصل جمع طرفيها

1+1

بالضرورة

=

1

ربما لاستحالة ذلك

أو لأنها تعلم أن ذلك لن يسعدها

فقط تنتظر-هي من تكره الانتظار-من يخبرها

أن 1+1 يومًا ما = اثنين..معًا

صوت –خافت–يهمس،

حُلم تود لو تكمله،

عذراء أرجوانية تهوى الحكي.

أنا...

نقاط بيضاء..

سُميت–البدايات–،

طفل يعبث بحلي أمه.

***عروستي...ياسمين عادل...نفس آخر في الحجرة...دار اكتب**

ذكرى الأمس

قمر ضائع

وأزرق زائف

بيت وهمي

يحيطه حوض زهور بلاستيكية

يطوفان بذهنه

لكنه ما عاد يخشى ذكراه الماضية

مذ أمسى الحكي معسولًا

داخل المياه

ظللنا معًا مبتلين–كثيرًا–،

نغوص

نطفو

نضحك

نبكي

نحلم...معًا.